

اليراع اختراع

بقلم / أ. محمد الخميس

قانون «باي أند دول»



لم يكن اقتصاد المعرفة وليد اللحظة بل كان جزءاً مغموراً في منظومة الاقتصاد التقليدي إلى أن اعتمد المشرع الأمريكي قانون باي أند دول في عام 1980م والذي نص على إلغاء القاعدة القديمة في أن تمتلك الحكومة الفدرالية الملكية الفكرية لكل نتائج البحوث المدعومة بأموال فدرالية من براءات اختراع وعلامات تجارية وحقوق تأليف وبرامج حاسوبية وأسرار تجارية ونماذج

تخطيطية وغيرها من أنواع الملكية الفكرية، حيث رأى السيناتوران باي ودول أن هذا النظام عقيم ولم ينتج سوى أبحاث هزيلة كان الغرض منها الحصول على المكافآت المصاحبة للدعم وتقدماً بالقانون الجديد الذي اعتمده الأكثرية ونسب إليهما نظراً لإبداعهما في استنباطه وتقريره. وقد لخصت أهم مواد القانون بما يلي: يحق لجميع المنظمات غير الهادفة للربح والجامعات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة تملك أية ملكية فكرية وعلى الأخص براءات الاختراع الناتجة من دعم حكومي مباشر أو غير مباشر، يجب تشجيع الجامعات على الانضمام بخطوات جريئة للدخول في أعمال التجارة والصناعة في كل ما تملكه من براءات اختراع نتجت من دعم حكومي فدرالي، يتوقع من الجامعات أن تسجل وتحصل على براءات قائمة باسمها وتحوز على ملكيتها التامة، وعلى الجامعات أيضاً أن تفضل المؤسسات الصغيرة في عمليات الترخيص لما تملكه من براءات اختراع وغيرها من حقوق ملكية فكرية، كذلك يحق للحكومة الأمريكية كلما دعت الحاجة الحصول على ترخيص غير حصري لنتائج الجامعات من براءات الاختراع لاستخدامها على مستوى العالم، ويحق لها أيضاً التدخل وطلب الترخيص الإلزامي لأي اختراع تراه مناسباً لها أو له علاقة بالأمن الوطني أو لم تستطع الجهة المالكة للترخيص من تنفيذه على الوجه المطلوب بعد مرور وقت محدد.

وفي الذكرى الثلاثين مناسبة تطبيق هذا النظام كتبت الايكونوميست The Economist في عددها المنشور في 12 ديسمبر 2002م أن هذا القانون يعد أعظم قانون اعتمده الولايات المتحدة الأمريكية خلال الخمسين سنة الماضية، بل وصفته باللوحة التي تبيض ذهباً والتي حولت التوجه الأمريكي من الاقتصاد الصناعي البحث إلى قاعدة عريضة من اقتصاد المعرفة وبشكل لم يكن متوقفاً من هذا القانون الأوح الذي تخلله تعديلات في عامي 84 و86 لتصحيح بعض المواد وجعله قابلاً للتطبيق.

ويبدو أن المشرع لدينا في المملكة رأى أن يبدأ من حيث بدأ الآخرون واعتمد خيار أن تمتلك الدولة كل النتائج الفكرية من البحوث المدعومة من الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، وكذلك اعتمد مكافآت مجزية لتثبيط وتحفيز الباحثين على المرور بتجربة البحث كيف ما اتفق، وذلك لنحصل على التجربة المريرة وننال نصيبنا من هدر للموارد والوقت. وبعد معايشة للأمر الواقع والإحساس بالكأس البارد على المحيا، ربما يعود إلى استخدام المثال الشهير الذي أعطى أمريكا قصب السبق في تملك اقتصاد المعرفة بل إن مصطلح «باي أند دول» اعتمد بنفس المسمى في الدول التي بدأت تنظيم قوانينها لتدخل في اقتصاد المعرفة، ومنها ماليزيا، حيث سمي نظامها الجديد «باي أند دول» الماليزي وفي الهند كذلك وأخرها في عام 2012 انضمت الصين إلى القافلة حيث سميت نظامها الجديد بـ «باي أند دول» الصيني.

وما علينا كباحثين ومتخصصين في الجامعات السعودية إلا الانتظار لسنوات عجاظ، إلى أن يسمح لنا المشرع بالانطلاق والحقاق بقافلة «باي أند دول» ونبحر في اقتصاد المعرفة أتمنى ذلك ولو للأحفاد وكأن قدرنا دائماً أن نلحق بالركب متأخرين.



كل المخلصين من أبناء جامعة الملك سعود جامعة الوطن، التي تسعى دوماً لتكون عضداً لمسيرة الوطن التنموية عبر تنفيذ خطتها الاستراتيجية KSU2030. فهي بحق خطة جامعة وطموح وطن.

عبدالله بن حمد الدخيل
مدير الإدارة بعمادة التطوير
Email: ah.dakhil@ksu.edu.sa

برنامج التلمذة: معاً نتميز في الجامعة

المرحلة الأولى للبرنامج وهي ربط طالبة أنهت مقررات السنة التحضيرية مع إحدى الطالبات في السنوات العليا في نفس الكلية، بهدف مساعدة الطالبة على فهم ثقافة الجامعة والكلية وتمكينها من الوصول إلى الأهداف والتغلب على الصعوبات واكتشاف مهاراتها وقدراتها. الطالبة المتميزون: حيث يتم ربط طالبة متميزة مع أحد أعضاء هيئة التدريس وفق آلية محددة وبما يتناسب مع ميول وقدرات الطالبة، بهدف مساعدة الطالبة على تحقيق قدر أكبر من فهم المجال العلمي الذي تميل إليه ويتوافق مع قدراتها وتدرج فيها من اكتساب بعض المهارات الأساسية في البحث العلمي ومهارات التفكير إلى اكتساب مجموعة من المهارات البحثية المتقدمة.

د. سينا بنت عبد المحسن العقيل
المشرفة على برنامج التلمذة
بالأقسام النسائية
mentoring@ksu.edu.sa

التلمذة التعليمية. إحدى هذه الدراسات هي دراسة لـ Crisp & Cruz تم فيها مراجعة الأدبيات التي نشرت عن استخدام برامج التلمذة في التعليم الجامعي من 1990 إلى 2007. ووجد الباحثان أن الدراسات في مجملها تشير إلى تحسين المستوى التعليمي للطالبات المستفيدات من برامج التلمذة ورضاهن عن تجربتهن التعليمية. Res High Educ 50:525-545. 2009. وانطلاقاً من الإيمان بأهمية وجود مثل هذا البرنامج، أطلقت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية برنامج التلمذة «معاً نتميز» والذي يعتبر أحد مبادرات الوكالة من أجل تحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني في خطتها وهو «تهيئة بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للإبداع»، والبرنامج يخدم شريحتين من طلبة البكالوريوس:

المرحلة الأولى للبرنامج وهي ربط طالبة أنهت مقررات السنة التحضيرية مع إحدى الطالبات في السنوات العليا في نفس الكلية، بهدف مساعدة الطالبة على الوصول إلى الأهداف والتغلب على الصعوبات واكتشاف مهاراتها وقدراتها. الطالبة المتميزون: حيث يتم ربط طالبة متميزة مع أحد أعضاء هيئة التدريس وفق آلية محددة وبما يتناسب مع ميول وقدرات الطالبة، بهدف مساعدة الطالبة على تحقيق قدر أكبر من فهم المجال العلمي الذي تميل إليه ويتوافق مع قدراتها وتدرج فيها من اكتساب بعض المهارات الأساسية في البحث العلمي ومهارات التفكير إلى اكتساب مجموعة من المهارات البحثية المتقدمة.

المرحلة الأولى للبرنامج وهي ربط طالبة أنهت مقررات السنة التحضيرية مع إحدى الطالبات في السنوات العليا في نفس الكلية، بهدف مساعدة الطالبة على الوصول إلى الأهداف والتغلب على الصعوبات واكتشاف مهاراتها وقدراتها. الطالبة المتميزون: حيث يتم ربط طالبة متميزة مع أحد أعضاء هيئة التدريس وفق آلية محددة وبما يتناسب مع ميول وقدرات الطالبة، بهدف مساعدة الطالبة على تحقيق قدر أكبر من فهم المجال العلمي الذي تميل إليه ويتوافق مع قدراتها وتدرج فيها من اكتساب بعض المهارات الأساسية في البحث العلمي ومهارات التفكير إلى اكتساب مجموعة من المهارات البحثية المتقدمة.

سنة أولى باريس (4)



نظر إلي، وبنبرة يبدو عليها مزيج من التهمك والاستغراب قال: «هل تصدق أن القانون هنا لا يسمح للمتشرذم بالنوم في الشارع إلا إذا كان برفقته كلب؛ وإلا فإنه يقبض عليه!».

لكن ما فهمته فيما بعد من قبل بعض الفرنسيين أن الأمر متعلق بالدور المخصصة لاحتواء المتشرذمين التي ترفض استقبال الكلاب، في حين أن كثيراً من المتشرذمين يفضلون البقاء تحت الثلج ومصارعة البرد من أجل كلابهم، مضحكين بليلة يجدون فيها الطعام والسرير والدفع دون مقابل، فالكلب بالنسبة للمتشرذم «رفيق الحرية.. وصديقه الحميم الذي يتقبله ويحبه بدون شروط»، كما أنه «يقدم له الحماية دون تردد متى لزم الأمر».

نايف الحميد

في مساء بارد وممطر من أيام شهر نوفمبر؛ توقف القطار في مدينة صغيرة؛ ذكرتني بتلك المدن التي صورتها لنا الرسوم المتحركة الكلاسيكية؛ طرقات صغيرة وبيوت لا يقل عمرها عن قرن أو قرن ونصف من الزمان، وطبيعة خلابة تبعث بالسرور إلى خاطر.

استقبلني الرجل الفاضل د. إبراهيم العتيق الذي أعانني على ترتيب أمر إقامتي هناك، ولم يدخر جهداً في مدي بالمعلومات المفيدة والتي قد تفيدني خلال مقامي هناك، وذكر لي قوانين مدنية وأموراً اجتماعية تطبق هناك؛ قد نستكرها نحن معشر العرب. ومن ذلك ما يتعلق بالمتشرذمين، فقد لاحظت أن غالبيتهم لا يسيرون إلا بمعية كلابهم، وعندما أطلعت على استغرابي؛

جرت الأمور «الروتينية» في الملحقة بسلاسة لم تدم طويلاً.. وذلك بسبب أن الموظف الذي أرسل قرار ابتعاثي إليهم؛ ذكر أن اللغة التي ابتعثت لدراستها هي «الإنجليزية» بدلاً من «الفرنسية».. وهذا ما كان كفيلاً - في نظر المشرف الدراسي - بتعليلي عن دراستي لمدة أسبوعين على الأقل بسبب «البيروقراطية» في جامعاتنا.

وبمحاولة مني لتلافي ذلك؛ طلبت مقابلة المحقق التقني حينها «الدكتور عبدالله الخطيب»؛ الذي قابلني بابتسامته تبعث على الاطمئنان؛ وبلطافة سألني عن سبب مجيئي، وما أن سمع الإشكال الحاصل حتى ضحك؛ وقال: «الأمر سهل وما يستاهل أبداً..»، وبعدها بخمس دقائق تم تسجيلي لدى الملحقة، وكان شيئاً لم يكن!.. وبعد أن شكرته على جميله؛ بادرنى بالسؤال عما إذا كنت أعرف أحداً في المدينة التي سأدرس فيها؛ فجاوبته بالنفي؛ فاتصل بأحد الطلاب القدماء هناك لاستقبالي.

عمادة التطوير: إنجازات ودور متنام

شاهد على حرص عمادة التطوير على وضع نظام موحد لأداء الحراك التطويري للجامعة وكذلك توجيه كافة المشروعات التطويرية بما يحقق تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة KSU2030. وتعمل عمادة التطوير لتنفيذ ومتابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة وفق إيمان راسخ بغريق العمل والفكر المؤسسي في إدارة جميع عمليات التطوير. إنه دور متنام يعتمد على تعاون

الأول لها إضافة لوكلاء متمرسين في عمليات التخطيط والتطوير، ثم انطلقت عمادة التطوير لتؤسس نظاماً لإدارة ومتابعة الحراك التطويري للجامعة من خلال متابعة تنفيذ جميع وحدات الجامعة لخطتها الاستراتيجية وتقديم كل الدعم المطلوب لهذه الوحدات، ولعل النظام الإلكتروني الدقيق «مشروع إنجاز بطاقة الأداء المتوازن» الذي تتابع العمادة من خلاله مؤشرات الأداء هو أدق

ومن ثم إعداد الكوادر البشرية الخبيرة والمدربة وإنشاء المكتب التنفيذي للخطة الاستراتيجية PMO الذي يضم نخبة متميزة من خريجي برنامج الملك عبدالله للابتعاث، حيث عملت العمادة على دمج روح الشباب المتمثلة في مديري برامج الخطة الاستراتيجية بعنصر الخبرة البشري المتوفر والمتمثل في إدارات العمادة ومستشاريها وخبرة عميد التطوير في رئاسة فريق عمل الخطة الاستراتيجية منذ الميلاد

تقوم عمادة التطوير بدور رئيسي في إدارة عمليات التطوير والحراك بالجامعة، وقد تاملت هذا الدور خلال العامين الأخيرين بشكل ملاحظ، ذلك الدور الذي بدأ بمراحل تطوير في البنية الهيكلية والتحتية للعمادة؛ حيث العمادة تنفذ خطة تطويرية تهدف إلى إدارة عمليات التطوير بالجامعة، وقد بدأت عمادة التطوير ذلك بإعداد مقر يوفر لها إمكانية استقبال المراجعين من وحدات الجامعة